أهم الأخطاء الشائعة في البحوث العلمية

دراسة تحليلية لعينة من مذكرات الماستر في علم النفس العيادي بجامعة تيارت

The most commonly encountered mistakes in scientific research

زوبيدة الماحي[*1]

تاريخ الاستلام: 2021/06/24 تاريخ القبول: 2022/05/24 تاريخ النشر: 2022/07/01

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على أهم الأخطاء المنهجية الشائعة في خطوات البحث العلمي أثناء انجاز المذكرات لدى عينة من طلبة الماستر تخصص علم النفس العيادي دفعة 2017/2018 بجامعة ابن خلدون، وحصر أنواعها. فتم استخدام المنهج التحليلي الوصفي. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (40) مذكرة ماستر تخصص علم النفس، بقسم العلوم الاجتماعية، جامعة تيارت. وقد خلصت الدراسة الى حصر مجموعة الأخطاء الشائعة والمشتركة بين أغلب المذكرات المتناولة بالدراسة، ثم تم تصنيفها حسب نوع الخطأ المنهجي، مع عرض وتحليل وتصحيح كل خطأ ورد فيها.

كلمات مفتاحية: الأخطاء المنهجية، البحوث العلمية، مذكرات الماستر.

Abstract:

The current study aims to identify, and classify by types, the most common methodological research errors made by Masters' degree students specializing in Clinical Psychology, class of 2017/2018 at Ibn Khaldun University, when preparing their theses. By using a descriptive analytical method, the study used a sample of forty (40) Masters' degree theses in Psychology, from the Department of Social Sciences at the University of Tiaret. The study identified an ensemble of common errors, widely present in the theses studied. They were then classified in types, analysed and made right.

Keywords: Methodological errors; Scientific research; Masters' degree theses.

[*] جامعة ابن خلدون - تيارت (الجزائر)، البريد الالكتروني [zoubida.elmahi@univ-tiaret.dz].

1. مقدمة:

يُتوقع من الطلبة في التدرج أو الباحثين في الدراسات العليا أن يكونوا على دراية بأصول البحث العلمي ومناهجه، وجوانبه المعقدة إلا أن الواقع غير ذلك تماماً. فمعظم الطلاب والباحثين سواء في الماجستير أو الدكتوراه غير مُلمين بأسس البحث العلمي، ولذلك نجدهم يتخبطون في الكثير من الصعوبات المتعلقة بالبحث العلمي بدءاً من صياغة المشكلة، ومرورا بتصميم البحث، وصولا إلى مناقشة النتائج. وما يزيد الأمر بلةً أن هناك إتجاهاً عاما بين الطلاب والباحثين بتقليد من سبقوهم، دون التنبه إلى بعض الممارسات الخاطئة التي قد يقع فيها البعض منهم على غرار كيفية إختيار مشكلة مناسبة للبحث، وكيفية القيام بمراجعة جيدة للدراسات السابقة، وكيفية معالجة ما قد يمر به الطالب أو الباحث من مشكلات أثناء جمع البيانات وتحليلها ومناقشة نتائجها، أو ما يسمى بصعوبات البحث...

ولأجل كل هذا جاءت هذه المداخلة بغرض الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

I. إشكالية الدراسة:

ما هي أهم الأخطاء المنهجية الشائعة في خطوات البحث العلمي لدى عينة من طلبة الماستر تخصص علم النفس العيادي دفعة 2017/2018 بجامعة ابن خلدون؟ وما هي أنواعها؟

II. أهداف الدراسة:

محاولة التعرف والكشف على أهم الأخطاء الشائعة لدى طلبتنا من الناحية المنهجية.

III. الإطار النظري للدراسة:

أ) البحث العلمي:

- **مفهومه:**

وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بمشكلة محددة.

- **شروطه:**

- يعتمد في البحث العلمي على المصادر والمراجع وتحري الدقة والشك في المعلومة حتى تثبت صحتها،
- يعتمد في البحث العلمي على الأخذ بجميع الآراء الواردة في الموضوع ومناقشتها للوصول للحقيقة،
- يعتمد في البحث العلمي على الحقائق العلمية،

- لا بد في البحث العلمي من الاستقصاء والتتبع لجميع أطراف الموضوع.
- لا بد من خطة ومقدمة وخاتمة وفهارس،
- تبدأ التجربة في البحث العلمي بالملاحظة ثم الاستقراء ثم الاستنباط، خلافا عن الكتابات الأخرى.

- **خصائصه:**

- عملية منظمة تسعى وراء الحقيقة.
- عملية منطقية.
- عملية واقعية.
- عملية قابلة للتكرار.
- عملية موجهة إلى تحديد أو تعديل أو زيادة المعرفة الإنسانية
- عملية خاصة لتحقيق غرض معين.
- عملية نشطة موضوعية تتطلب من الباحث خبرة عالية والتحلي بالموضوعية في سبيل الوصول إلى النتائج المرجوة.

ب) عوامل ضعف البحوث منهجيا:

- **العوامل العامة:** اغلب الكتب لا تقوم على منهجية علمية صحيحة، كما أن معظم الدراسات السابقة استخدمت منهجية خاطئة، مع ضعف مخرجات المواد التي تتناول المنهجية، "زيادة على ضعف الطلبة والباحثون في اللغات الأجنبية، مما لا يمكنهم من التعرف على المنهجية السليمة، بالإضافة إلى لجوء الكثير من الباحثين إلى مكاتب تجارية تقوم بعمليات البحث الأساسية نيابة عنهم، وفقدان المراجعة العلمية من قبل عمادة الدراسات العليا في الجامعات للتأكد من جودة الخطط البحثية واعتمادها على المنهجية العلمية الصحيحة والمناسبة" (أبو سليمان، 2005، 18).

- **العوامل الخاصة:** اعتقاد الكثير من الباحثين والطلاب بأن رسائلهم تحصيل حاصل. وحرص الكثير منهم على الدرجة العلمية. وعدم إدراكهم للمنهجية دفعهم إلى البحث عمن يقوم بهذا العمل نيابة عنهم، وبأسرع وقت مما أثر على جودتها .

- **عوامل الدعم اللوجستيكي:** فقدان المكتبات للمراجع العلمية التي تتضمن آليات المنهجية العلمية. وعدم وجود مرجعيات علمية تجيب على استفسارات الباحثين وطلاب الدراسات العليا. "وضعف مصادر تمويل البحوث يدفع الباحثين إلى إنجاز البحوث بصورة ركيكة." (عريف، 1991، 28).

ج) أنواع الأخطاء في إعداد البحوث العلمية:

- **الأخطاء المنهجية :**

إن المنهجية العلمية عبارة عن محددات وخطوات علمية يتبعها الباحث للوصول إلى درجة عالية من الجودة العلمية لبحثه أو أطروحته. وهذا يعني أن الباحث قد اعتمد على تلك المحددات والتي سوف تقوده إلى بحث جيد، وأي خطوة لا يقوم بها بشكل علمي تمثل خطأً منهجياً. وتجدر الإشارة إلى أن هناك أخطاء منهجية صغيرة، كما أن هناك أخطاء منهجية جوهرية .

- **منهجية الأخطاء :**

"مصطلح المنهجية، آلية تتضمن مجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها لتنفيذ دراسة أو بحث علمي. أما مفهوم منهجية الأخطاء فهو أن الباحث يرجع عند تنفيذ بحثه أو دراسته إلى بحوث ودراسات سابقة ويعتمد عليها في تنفيذ دراسته" (العيسوي، 2010، 37). أي انه يعتمد على منهجية سابقة دون التأكد من صحتها العلمية، وبهذا فهو يقوم بعمل خاطئ، وتكرار ذلك في الكثير من البحوث والدراسات العلمية أوجد ما يعرف بمنهجية الأخطاء.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة:

أهم الأخطاء الشائعة في كتابة البحوث العلمية:

1) تحديد عنوان البحث:

إن الاختيار الموفق لعنوان البحث أمر ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث، منذ بداية الاطلاع عليه أو مراجعته وقراءته وتقويمه من قبل الآخرين. وهناك ثلاث سمات أساسية في العنوان هي: الوضوح والشمول والدلالة. "ويؤدي العنوان وظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله، ولذلك يفترض أن يكون واضحا، ومكتوبا بعبارة مختصرة ولغة سهلة. فالعنوان يرشد القارئ إلى أن البحث يقع في مجال معين" (الخضيري وعوض، 1992، 69).

- **ومن أهم الأخطاء الشائعة في تحديد العنوان :**

- صياغة عناوين البحوث على شكل عناوين كتب، ويؤدي ذلك إلى عدم وضوح نوع البحث، ومنهجيته العلمية.

- عدم وضوح المجتمع الأصلي للبحث أو عينته.

- عدم وضوح نوع المعالجة التي سيقوم بها الباحث.

2) صياغة مشكلة البحث:

المشكلة ببساطة هي موقف محير أو معقد يتم تحويله إلى سؤال أو عدة أسئلة تساعد على توجيه المراحل التالية في الاستعلام.

"تعرف المشكلة من زاوية المنهج العلمي حسب (كيرلينجر ، 1992)، بأنها تساؤل عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر. ولصياغة المشكلة لابد أن تبرز العبارة أو التساؤل ثلاثة عناصر: المتغيرات موضوع المشكلة. والعلاقة بين هذه المتغيرات. والمجتمع الذي نرغب في دراسته. كما أن هناك طريقتان لصياغة أي مشكلة هما: الصياغة الإخبارية والصياغة الاستفهامية" (عقيل، 2013، 82).

- ومن أهم الأخطاء الشائعة في صياغة مشكلة البحث :

- صياغة المشكلة بصورة عامة وعريضة واختيار أول مشكلة يخطر على بال الباحث.

-التسرع والسطحية وعدم التمسك بفكرة محددة .

-صياغة المشكلة بلغة ركيكة.

- أغلب الباحثين يضعون عنوانا لمشكلة البحث، ثم يسردون في عدد من الصفحات فقرات نظرية، لا يستطيع من خلالها تحديد مشكلة علمية للموضوع الذي اختاره للدراسة، انتهاء بتساؤل يفتقر إلى الشروط العلمية للتساؤل البحثي.

3) أهداف البحث:

يجب على الباحثين كتابة الأهداف بطريقة إجرائية واضحة، تعكس الهدف من الدراسة. ويعد من نافلة القول أن يوجد بحث من دون أهداف. وقد تكون الأهداف هدفا واحدا يشتق منه هدفين فرعيين، أو أكثر. وتتسم الأهداف بالوضوح التام في الصياغة، والتنوع في حالة أكثر من هدف. والأهداف مستقاة

من التساؤل الذي أثاره الموقف الغامض في مشكلة البحث، "فهي الصياغات الجديدة لهذا السؤال الذي استدعى تحليل المشكلة وتجزئتها وتعميقها والتأكد منها" (عقيل، 2013، 91).

- ومن أهم الأخطاء الشائعة في تحديد الأهداف :

- خلط العديد من الباحثين بين المشكلة والغرض من دراسة المشكلة. فالمشكلة هي موقف تتسم عناصره ومكوناته بالغموض والتعقيد، ومن ثم فإن الغرض من إجراء بحوث حول المشكلة، هو حل تلك المشكلة، من حيث الكشف عن الغموض الذي يحيط بعناصرها، ويتم هذا الحل بإتباع طرق وأساليب محددة وموصوفة تفصيليا.

4) مراجعة الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الخطوة السياق الذي في إطاره تنتظم مشكلة البحث، ويبين كيف أن اختيار هذه المشكلة كان اختيارا سليما. ولذلك يجب أن يراعي الباحثون ربط المشكلة المختارة بالبحوث التي سبق إجراؤها في نفس المجال. ويجب أن يقتنع القارئ بعد قراءته لهذا الفصل، بأن مشكلة البحث مهمة ومميزة ومختلفة عن البحوث التي أجريت في مجالها. كما تظهر من خلال هذا الفصل قدرة الباحث على التحليل والنقد والتركيب.

- **ومن أهم الأخطاء الشائعة في عرض الدراسات السابقة:**

- اقتناع العديد من الباحثين أن عرض الدراسات السابقة هو إقناع للقارئ بأنه عالم بأعمال الآخرين. حيث يترتب عنه حشو فصل الدراسات السابقة بأعمال ربما لا تكون لها علاقة مباشرة بمشكلته.

- تركيز أغلب الباحثين في نقدهم للدراسات السابقة على الكشف عن العيوب أو تحديد نواحي النقص والضعف فيها. ومراجعة البحوث السابقة ليس مجرد تجميع لنتائجها، ولكنها مناقشة مثمرة تقود إلى ربط المشكلة بالتاريخ البحثي للموضوع الذي تنتمي إليه، فأحد أهداف الدراسات السابقة إقناع القارئ بأهمية وشرعية القيام بهذا البحث وذلك عن طريق تقديم ادلة منطقية كافية ودعما لسير بحثه.

- الاعتماد على أبحاث قديمة، مضى عليها أكثر من عشر سنوات.

- الاعتماد على أبحاث ودراسات غير منشورة في دوريات علمية محكمة، وذات سمعة علمية معترف بها.

- الدراسات السابقة عامة ولا ترتبط مباشرة بمشكلة البحث.

- الدراسات السابقة مقتبسة من مصادر ثانوية وليست أولية.
- لا يتم ربط نتائج البحوث السابقة بشكل واضح مع البحث الحالي.
- عدم أخذ الوقت الكافي في البحث من خلال مصادر المعلومات المختلفة، والاكتفاء بمصدر وحيد متوفر بسهولة وبمتناول الباحث.
- إغفال بيان منهجية البحث وأسلوب جمع البيانات المتبع في البحوث السابقة.
- عرض وتلخيص الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها كاملة في حين يجب أن يكون التركيز فقط على ما له علاقة بموضوع بحثك ومتغيراته.
- البحث عن الدراسات السابقة التي تتناول جميع متغيرات الدراسة في آن واحد فقط، وبالتالي تظهر الدراسة الحالية على أنها تكرار لما سبق...

5) صياغة فروض الدراسة :

"يعرف "فان دالين" الفرضية بأنها تفسير مؤقت محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها. كما تعرف بأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع" (الخشت، 1990، 93). أو هي توقعات خاصة بالباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة بحثه.

- **ومن أهم الأخطاء الشائعة في صياغة فروض الدراسة :**

- صياغة الفرضيات وتوجيهها دون الرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة.

-قيام بعض الباحثين بتجزئة فروض بحوثهم إلى العديد من الفروض، مما يدل على قدرة الباحثين على وضع تفسيرات أو حلول ممكنة لمشكلة بحثهم،

- عدم اهتمام الباحثين بضبط إجراءات بحوثهم، مما يؤدي إلى دخول متغيرات دخيلة تؤثر على نتائج البحث .

- العديد من الباحثين يلجئون إلى الفرضيات غير الموجهة، ومنها الفرضيات الصفرية، كحيلة هروبية يتخلصون بها من الجهد المعرفي اللازم لبناء إطار نظري سليم للبحث.

6) مفاهيم الدراسة العلمية والإجرائية :

يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم التي يتعامل معها في دراسته إلى عرضها على ثلاث مستويات: لغوية واصطلاحية وإجرائية.

- **ومن أهم الأخطاء الشائعة في تحديد مفاهيم الدراسة :**

- يعرض الباحثون عدة تعاريف للمفاهيم المطروحة، دون مناقشتها أو نقدها، ودون تبني أيً منهم كمفهوم محدد يسترشدون به في دراساتهم.

- إغفال المعنى اللغوي للمفهوم، والاكتفاء بالمعنى الاصطلاحي، أو التركيز على التعريف الإجرائي، أو عرض المعنى اللغوي لبعضها فقط.

- عدم إدراكهم للأسباب التي تستلزم شرح هذه المفاهيم بمعانيها اللغوية والاصطلاحية والإجرائية.

- عرضهم التعريفات الإجرائية لمختلف المفاهيم في دراستهم سواء في جانبها النظري أو الميداني. دون إدراك لحقيقة أن الدراسة النظرية تقف عند حدود المعنى الاصطلاحي، في حين أن الجانب الميداني يستلزم وجود تعريف إجرائي.

7) الإطار النظري ومصادر المعلومات:

هو وسيلة الباحث لعرض أفكاره ومعتقداته المتعلقة بمشكلة البحث، "فهو يسعى إلى تفسير العلاقة بين المتغيرات، ليظهر كيف أن يمكنها تفسير الظاهرة التي هو بصدد دراستها. وهذا التفسير أولي، الغرض منه تأسيس الفكرة التي يسعى إلى تحقيقها لتفسير العلاقات التي يريد أن يدرسها" (عقيل، 2013، 108). ويبدأه بتعريف المتغيرات التي يريد دراسة العلاقات بينها، ثم يبين كيف ترتبط هذه المتغيرات ببعضها البعض. ولذلك لا يحتاج إلى تفصيلات كثيرة حول تعريف المفاهيم، بل إن الغرض من تعريف المتغيرات، التمهيد للنظرية التي يريد عرضها لتفسير العلاقة بين المفاهيم .

- **من أهم الأخطاء الشائعة في تحديد الإطار النظري:**

- عدم تسلسل وترابط ما يتم عرضه مع مشكلة البحث.

-عدم التقيد بتوثيق المعلومات، وتوثيق مراجعها ومصادرها.

-تحدث الباحثين عن أنفسهم باستخدام ضمير المتكلم.

-عدم إبداء الباحثين لوجهة نظرهم فيما يتم عرضه من نماذج ومفاهيم.

8) عينة البحث:

هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة. في حين أن المجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن تعمم نتائج الدراسة عليه. ويعتمد التعميم والاستنتاج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع. ويرتبط اختيار العينة بالصدق الخارجي لدراسة ما. "فعلى الباحث أن يحدد في البداية المجتمع الأصلي الذي يريد تعميم النتائج عليه، ثم يقوم باستخدام طرق معينة، وباختيار مجموعة معينة من أفراد المجتمع، يفترض فيها أنها تمثل ذلك المجتمع تمثيلاً صادقاً." (الخشت، 1990، 118).

ولكي يضمن الباحث الدقة في نتائج بحثه فإن عليه أن يحدد مصادر الخطأ، وأهمها:

- "خطأ الصدفة: ويتصل باختيار العينة. وهو ينشأ من الفروق بين أفراد العينة وأفراد مجتمع البحث. ومن أسباب هذا الخطأ: أسباب ذاتية تتعلق بانحراف الباحث عن أهداف بحثه، أو استحالة الوصول إلى البيانات المطلوبة لأسباب خارجة عن قدرات الباحث والمبحوثين، وعدم استجابة المبحوثين، واختيار فترة غير مناسبة لتنفيذ البحث، وعدم اختيار الأساليب المثلى لجمع البيانات.

- خطأ التحيز: وينتج هذا الخطأ من عدم اختيار مفردات البحث بطريقة عشوائية، أو لأن الإطار الذي اعتمد عليه الباحث في اختيار العينة لم يكن وافياً بالغرض، أو صعوبة الاتصال بالمبحوثين. وله أسبابه: عدم القدرة على استخدام الطرق الصحيحة في حساب التقديرات، وإسقاط بعض المفردات عند جمع البيانات، واختيار بعض الحالات شعورياً أو لا شعورياً في العينة..." (الخشت، 1990، 129).

- **من أهم الأخطاء الشائعة في تحديد عينة البحث:**

- عدم توضيح الطريقة التي اشتقت بها عينة البحث.

-ذكر أغلب الباحثين أن هناك عينة البحث الأولية وعينة البحث الأصلية وهذا لا يجوز.

9) منهج البحث:

هو مجموعة من الخطوات المتتالية والمتسلسلة تسلسلا منطقيا، والتي يقوم بها الباحث من اجل أن يقوم بكتابة بحث علمي محكم .

- **من أهم الأخطاء الشائعة في تحديد منهج البحث:**

- عدم قدرة الباحثين على التفريق بين نوع المنهج وطبيعة الدراسة.

وبين نوع المنهج ونوع الدراسة الخاصة بالمنهج المستخدم. ففي الدراسات الوصفية على سبيل المثال، يقال نوع الدراسة وصفية، ولكن يقال في المنهج انه منهج وصفي يستخدم أسلوب المسح الاجتماعي بنوعيه المسح الشامل وأسلوب المعاينة الإحصائية، وأسلوب دراسة الحالة وإن كان البعض يعتبره منهجاً مستقلا. وهناك أساليب أخرى تدخل ضمن المنهج الوصفي مثل تحليل المضمون وأسلوب قياس الرأي العام، ويخطئ الكثير من الباحثين عند استخدام المنهج المناسب فيستخدمون كلمة منهج المسح الاجتماعي دون وعي.

10)الأدوات وشروطها السيكومترية:

يستخدم الباحث العديد من الأدوات في جمع البيانات لاختبار الفروض أو الإجابة عن الأسئلة. وهناك طريقتان للحصول على مثل هذه المقاييس: الأولى هي استخدام مقياس موجود فعلا وسبق استخدامه، والثانية هي بناء الأداة التي يحتاجها الباحث لجمع بيانات بحثه. وفي الحالة الأولى لابد من الرجوع إلى المصادر الخاصة بالمقاييس الجاهزة، أو يرجع إلى البحوث السابقة ليستعين بأحد الأدوات التي استخدمها باحث قبله، وإذا وجد الباحث الأداة المناسبة يجب أن يتأكد قبل استخدامها أن هذه الأداة يمكن أن تقيس متغيراته بكفاءة، كما يجب أن يتأكد أنها صادقة وثابتة، وأنها قننت على مجتمع مشابه لمجتمع بحثه. وإذا لم يجد الأداة المناسبة لبحثه فعليه ببناء تلك الأداة، مع التأكد من إجراء جميع الخطوات اللازمة لبناء وتقنين الأداة وتحقيق صدقها وثباتها .

- **من أهم الأخطاء المتعلقة باختيار الأدوات وخصائصها:**

– خلط العديد من الباحثين في التأكد من الخصائص السيكومترية بين الصدق والاتساق الداخلي.

– صدق المقارنة الطرفية أين يلجأ بعض الباحثين إلى تعيين صدق المقياس من خلال حساب الفروق بين درجات الربع الأعلى من أفراد العينة على المقياس، ودرجات الربع الأدنى من أفراد العينة عليه، دون الرجوع إلى محك خارجي.

– اعتماد طريقة التجزئة النصفية في حساب الصدق في جميع الأدوات بما فيهاأدوات قياس الاتجاهات، وهذا ينافي القاعدة الأساسية التي تقوم عليها طريقة التجزئة النصفية.

11)المعالجة الإحصائية:

يلجأ الباحثون إلى استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي جمعوها. ويُراعى أن تكون هذه الأساليب مناسبة لحجم عينة البحث وأدواته. "ففي حالة العينات الكبيرة الحجم ذات

التوزيع الاعتدالي يستخدم الإحصاء البارامتري، وفي العينات الصغيرة ذات التوزيع غير الاعتدالي يستخدم الإحصاء اللابارامتري" (صابر، 2009، 167). كما يجب على الباحثين أن يكونوا على علم بالأساليب الإحصائية المناسبة وكيفية استخدامها حتى يستطيعون توظيفها لتحقيق أهداف بحوثهم .

- **من أهم الأخطاء الشائعة في المعالجة الإحصائية:**

- إستخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع حجم عينة البحث.

- عدم مراعاة الشروط الواجب توفرها قبل تطبيق أسلوب إحصائي معين.

-الاستغراق في تطبيق الأساليب الإحصائية، والمغالاة في تقديم عدد كبير من الجداول والأرقام، وإغفال حقيقة هامة وهي أن الإحصاء وسيلة وليس غاية في حد ذاته، وبالتالي البعد عن التفسير السيكولوجي للنتائج البحثية .

- غياب التحليل الإحصائي المتعمق، والافتقار إلى مهارات التعرف على المقاييس اللازمة لقياس وتحليل متغيرات الظاهرة، نتيجة لعدم إلمامهم بالمقاييس الإحصائية وبالتالي الوقوف عند التصميم الكمي البسيط للظواهر (التكرارات والنسبة المئوية) وضعف التفكير العلمي لدى الباحثين في قياس دلالة الفروق، أو الارتباطات الدالة فيما بينها، أو التحليل العاملي للفروق بين أبعادها...

12)عرض البيانات وتفسيرها:

لو سلمنا بأننا وضعنا فرضاً مناسبا، واستخدمنا أدوات لجمع البيانات تتوفر فيها صفات الصدق والثبات والموضوعية، وأننا اتبعنا إجراءات مناسبة في جمع البيانات، فإننا سنحصل على بيانات جيدة تتناسب مع جميع أهداف البحث. ولكن البحث لا ينتهي عند جمع البيانات، وإنما يمر بمراحل عديدة قد تؤدي إلى نتائج غير سليمة إذا تعرضت إلى الأخطاء أو الإهمال .

- **من أهم مصادر الخطأ التي تقلل من نتائج البحث:**

- التبويب غير الكفء للبيانات أو المتسم بالإهمال.

- عدم مراعاة نواحي القصور في البحث: حيث تقتضي طبيعة البحث وجود حدود بالنسبة للمجموعة التي يدرسها (العينة) من حيث حجمها أو مدى تمثيلها للمجتمع الأصلي. والا فإننا نصل إلى تعميمات لا يمكن تبريرها في ضوء ما تم جمعه من بيانات. ومن أكثر الأخطاء شيوعا في عرض البيانات وتفسيرها نذكر:

-أخطاء ترجع إلى التعميم من بيانات غير كافية. وخلط الأحكام بالحقائق. ومن مسؤولية الباحث أن يتحقق قدر الإمكان من جميع الأحكام قبل أن تقبل كحقائق.

13)مناقشة النتائج:

هي أهم جزء في البحث لأنها فرصة الباحث للتحرك إلى أبعد من النتائج، بحيث تتكامل فيها النظرية التي بدأ منها مع نتائج البحث. وعملية المناقشة عملية ابتكارية تظهر فيها قدرة الباحث على الإبداع، ويمكن للباحث الحصول على مرشد لمناهج البحث، ويمكنه الحصول على مرشد لتحليل البيانات التي جمعها، ولكن لا يوجد مرشد خاص بكيفية السير في المناقشة. فهذا الأمر يرجع إلى الباحث نفسه، وخبرته، ومدى تعمقه في مجال دراسته. "والمناقشة الجيدة تحتوي على العناصر التالية:

-مراجعة لأهم نتائج الدراسة.

-الربط بين النتائج ونتائج الدراسات السابقة.

-مضامين النتائج النظرية والنظريات في مجال المشكلة المدروسة.

-فحص دقيق للنتائج والتي يترتب عليها قبول أو رفض الفرض الصفري كلياً أو جزئياً.

-حدود البحث التي يمكن أن تؤثر على صدق النتائج أو على قابلية النتائج للتقييم.

-توصيات للقيام ببحوث تالية" (عريف، 1991، 98).

- **من أهم الأخطاء المتعلقة بمناقشة النتائج:**

بما أن مناقشة النتائج هي استكمال للإطار النظري الذي نعود إليه من حين لآخر لربط نتائجنا بالأساس النظري الذي بنينا عليه البحث. ولكن اغلب الباحثين أثناء مناقشة النتائج التي يتوصلون إليها يفشلون في الاستعانة بنتائج البحوث السابقة، وذلك في الربط بين نتائجهم ونتائج الآخرين الذين درسوا نفس الظاهرة، فالمناقشة الجيدة هي التي تربط كل نتيجة بالإطار النظري والبحوث السابقة.

14)كتابة المراجع:

يتصور الكثير من الباحثين أن توثيق المادة العلمية المستخدمة مسألة هامشية، ولهذا نجدهم لا يقيمون لها وزناً كبيرا عند كتابة رسائلهم، والواقع أنها فن دقيق يحتاج إلى مراجعة وإتقان إذا أراد الباحث أن يكون لرسالته شأن يذكر .

- **من أهم الأخطاء الشائعة في كتابة المراجع:**

- عدم إتباع منهجية موحدة في التوثيق للمراجع.

-وجود بعض المراجع بمتن البحث وعدم وجودها بقائمة المراجع.

V. خاتمة:

لمنهجية البحث العلمي أهمية كبيرة، كونها أداة فاعلة في الوصول إلى نتائج بحثية موثوق بها. مما وجب الاهتمام بها وتطويرها، حيث يعد الباحث العلمي أهم عنصر في إدارة البحث العلمي وإعداد الرسائل، الشيء الذي يتوجب معه أن يتمتع بعدة مهارات حتى يستطيع أن يؤدي دوره في عملية البحث العلمي وإعداد الرسائل الجامعية. وتنقسم هذه المهارات إلى قسمين: المهارات الأساسية والتي تتمثل في الميل إلى العلم وقوة الملاحظة والأمانة العلمية وقوة التحمل وإعمال الفكر. والمهارات الإعدادية والتي تتمثل في القراءات المتصلة، وإتقان اللغة والقدرة على التمحيص، والاختيار والتدريب على استخدام وسائل البحث حتى يتمكن الباحثون من تجنب الوقوع في الأخطاء، سواء الأخطاء المنهجية أو منهجية الأخطاء.

VI. توصيات و اقتراحات:

- تدريب الطلبة على اختيار وصياغة مشكلة البحث وتساؤلاته وفروضه ومنهجه وأدوات القياس التي يمكن أن يستخدمها.
- الإلمام بخطوات البحث العلمي وتكوين صورة واضحة عن كيفية توظيفها في القيام ببحوث ناجحة خالية من الأخطاء.
- توفير مقررات للبحث العلمي التي لا تكتفي بالتنظير فقط، بل التي تعمل على تدريب الطلاب على العمل الميداني.
- التركيز أثناء التكوين على تشجيع الباحثين على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
- التأكيد على التقيد والالتزام بالخطوات العلمية والعملية والاعتبارات الفنية والأخلاقية لاستخدام أدوات جمع البيانات.
- الإهتمام بمقياس منهجية البحث العلمي وتعميمه على كل سنوات التكوين وفي كل التخصصات.
- توجيه المشرفين للباحثين على ضرورة الاعتماد على المراجع المعتمدة أو الأبحاث أو الأوراق العلمية للباحثين المتضلعين والمعروفين في مجال التخصص أو مواقع الشبكة العالمية للمعلومات الموثوق بها.

- ألا ينسب الباحثون لأنفسهم أفكار غيرهم (التحلي بالأمانة العلمية).

VII. قائمة المراجع:

- أبو سليمان، عبد الوهاب، (2005)، كتابة البحث العلمي، صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض.
- عريف، أحمد، (1991)، إرشادات عملية لإعداد الرسائل والاطروحات الجامعية، الرباط.
- العيسوي، عبد الرحمان، (2010)، أصول البحث السيكولوجي، علميا ومهنيا، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- الخضيري، محسن، وعوض، محمد، (1992)، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- عقيل، عقيل، (2013)، خطوات البحث العلمي، من تحديد المشكلة الى تفسير النتائج، دار ابن كثير.
- الخشت، محمد، (1990)، فن كتابة البحوث العلمية واعداد الرسائل الجامعية، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- صابر، حلمي، (2009)، الضوابط العلمية والخلقية للبحث العلمي، الرياض.